

مدرسة خيرية لبنانية

حضرة الدكتورين منبثي مجلة المقتطف الغراء

ان الاعتراف بجميل اهل الفضل والثناء عليهم امران واجبان على كل احد لان من لا يرضى بالنسب والفيس في سبيل النفع العام حريٌّ بالمدح والاكرام . وان كانت مجلاتنا الشرقية تشرف فضائل الفضلاء من اهل الغرب وتذكرهم بما هم اهل له من المدح والثناء فاحر بها ان تذكر فضائل الفضلاء من اهل الشرق ولا تبخل عليهم بما يستحقونه من المدح والاطراء . ولما كانت مجلتكم الزاهرة ام المجلات العلمية ومنذ نشأتها للآن تنادي بوجوب التعليم وحث الاغنياء من اهل الشرق على الاخذ بناصر الفقير وتعليمه اقتداءً باهل الغرب اتيت اقصى عليكم ما اتاه حضرة الوجيه الفاضل بولس افندي عازر فانه انشأ مدرسة خيرية في غرزوز بلدته يعلم فيها الصبيان والبنات مجاناً وهو لا يكتفي ببذل المال على تعليمهم مجاناً وكسائه المساكين منهم بل تراه ساهراً على راحتهم وبذل الوسائل كلها لفائدتهم وفي كل مجلس يحث الوالدين على تعليم اولادهم ويبين لهم فوائد العلم ومضار الجهل

ففسى ارباب الثروة ان يقتدوا بهذا الرجل الفاضل وينفقوا من سمعته على تعليم ابناء وطنهم والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

غرزوز بلبنان احد المشاركين

بالتقريظ والانتقاد

تاريخ الامير حيدر

يعلم ابناء سورية عمومًا وابناء لبنان خصوصًا ان للامير حيدر الشهابي تاريخًا مطولاً جمع فيه اخبار الایام من لدن ظهور الاسلام الى ان جاء الامير بشير الشهابي والي جبل لبنان الى الديار المصرية . وكان هذا التاريخ يخط ويقرأه ابناء لبنان في الكتائب والمدارس اجزاءً كأنه من كتب التعليم حتى لقد استظهرنا كثيراً من فصوله وقصائده منذ نعومة اظفارنا وكان اعتماد المؤلف في ذكر الحوادث التي قبل زمانه على كثيرين من جملة المؤرخين

كالطبري والمسعودي وابن العبري وابن سباط وتاريخ صاحب صور وتاريخ البيعة للعالم بارونيويس الذي نشأ في القرن السادس عشر ونشر تاريخه بين سنة ١٥٨٨ و ١٥٩٣ في اثني عشر مجلداً ثم نشر ثانية بين سنة ١٧٣٨ و ١٧٥٩ في ٣٦ مجلداً ولا ندرى كيف اطّلع عليه الامير حيدر وهو باللاتية . اما الحوادث التي حدثت في زمانه فاعتمد فيها على الخبر وعلى ما يسمى الآن بالمحركات الرسمية اي فرمانات التولية والمخاطبات التي كانت تدور بين ولاة الجبل ورجال الدولة فنقلها بالحرف الواحد

وقد رتب التاريخ حسب السنين فذكرها سنة سنة من السنة الاولى من الهجرة الى حوالي سنة ١٢٣٦ واكتفى اولاً باسمات الحوادث فشغل ثلثي الكتاب بحوادث ١٠٤٠ سنة من سني الهجرة وثلث الاخير بحوادث مئتي سنة . ويتبدى الاسهاب من حين حكم الامير نجر الدين المعني سنة ٩٩٣ هجرية الى ان دارت الدائرة عليه وأُتي به الى الاستانة وجرح فيها غصص المنون سنة ١٦٣٣ بعد ان حكم البلاد نحو اربعين سنة فصّل تاريخها في نحو مئة صفحة . ويزيد هذا الاسهاب في تاريخ الامير بشير الكبير

وهو مثل غيره من التواريخ العربية يقتصر اكثره على ذكر الحروب والدياساس والمظالم وبعض الحوادث الطبيعية كالزلازل والابنية والسيول والمكسوف والخسوف وقليل من الامور الاجتماعية كدائح الشعراء للملوك والروساء يقرأه المرء من اوله الى آخره فلا يعرف منه كيف كانت احوال الميثة وطرق الاكتساب ودرجة المعارف الا ما ذكر منها عرضاً كأنه ليس تاريخ الامم بل تاريخ ملوكهم ورواسائهم من حيث هم رجال حرب او سلم وعدل او ظلم لكن حوادثه متسلسلة مرتبطة بعضها ببعض يطالعها المرء ساعة بعد ساعة ويوماً بعد آخر فلا يكمل ولا يمل فهو من هذا القبيل كتاب فكاهي كما انه كتاب تاريخي

وقد عني بتتبعه وطبعه حضرة صديقنا الفاضل الاستاذ نعم مخضب بعد ان اضاف اليه كثيراً من الحواشي والشروح واتم تاريخ الامير بشير الشهابي الى حين وفاته سنة ١٨٥١ فجاء الفأ واثنتين وخمسين صفحة كبيرة بقطع المقتطف وحرفه حاوية زبدة تواريخ البلاد الشرقية بنوع عام والديار الشامية والسورية بنوع خاص وجبل لبنان بنوع اخص يلقى بكل من يهتم ببضاعة العلم والادب ان يقتني نسخة منه . وهو يطلب من حضرة ملتزم طبعه ومن ادارة المقتطف ومن المكاتب الشهيرة في القاهرة وسنعود الى هذا التاريخ في الجزء التالي

سبائك التبر في احوال الجبر

ينا نرى كتب الحساب والجبر تطبع في هذا القطر موجزة مختصرة جريباً على ما تطلبه نظارة المعارف المصرية نرى هذه الكتب تطبع في سورية مطوّلة مسهبية حتى لا تبقى حاجة في نفس الطالب . ومن ذلك كتاب نُشر حديثاً في علم الجبر والمقابلة ألفه حضرة الرياضي الفاضل جبران افندي يوسف بُس ونشرته الآن الجزء الاول وهو يتبدى بمبادئ علم الجبر ويندرج الى حل المسائل التي من الدرجة الاولى فيذكر كل ما يتعلق بها ويدخل تحتها من جمع وطرح وضرب وقسمة وترقية وتجذير . وهو واضح الحدود كثير الامثلة حتى ترسخ قواعد في اذهان الطلبة . وجبذا لو جرى فيه دائماً على اصطلاح استاذنا الدكتور فان ديك فاننا حينما فتحناه لتنظر فيه وقع نظرنا اولاً على مثال في قسمة الكيات المركبة ونحن نجسب ان المقسوم عليه يوضع الى يمين القارىء حيث تبدى الكية المقسومة وبتبدأ بطرح الحاصل وكذا نجسب العمل خطأه لو لم تنتبه الى ان المقسوم عليه موضوع الى اليسار . كذلك لو وضع المعادلات البسيطة اي التي من الدرجة الاولى في اوائل الكتاب حيث يستطيع التليذ فهمها وحلها لكان اقرب الى ترغيبه في هذا العلم فقد ثبت لنا بالاخبار مدة تعلم الجبر وتعليمه ان الشروع في حل المعادلات البسيطة واظهار مزية حلها بالجبر على حلها بالحساب هو اكبر مرغّب للتلاميذ في درس علم الجبر . وحرف الكتاب واضح جداً حتى دلائل القوات والجذور وطبعه متقن فعسى اساتذة المدارس ان يعتمدوا عليه في تعليم هذا العلم الجليل

تعليم قراءة الخطوط العربية

للكتابة العربية صور متعددة كما قال جامع هذا الكتاب تختلف باختلاف الاماكن والاصقاع فمنها الخط السوري والمصري والتركي والمهايوتي والفارسي والمغربي وكلها لا تضرب على ونيرة واحدة بل منها ما تسهل قراءته على صغار الطلبة ومنها ما تصعب قراءته جداً حتى على الذين مارسوا قراءة الخط سنين كثيرة . وقد احسن حضرة الاديب سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت يجمعه كتاباً اودعه اشكالا كثيرة من امثلة الخطوط العربية المختلفة فنثني على همته ونحث ارباب المدارس على استعمال كتابه وهو رخيص جداً ثمنه ٦٠ سنتيماً اي نحو غرشين ونصف ويكون اقل من ذلك للمدارس

النتيجة السنوية والعازي الروحانية

وضع هذه النتيجة لسنة ١٦١٨ القبطية حضرة رزق الله افندي السيد البرماوي ووضع فيها لكل يوم من ايام السنة آيتين من الكتاب المقدس الواحدة تقابل الاخرى كقول صاحب الزبور الى متي يارب تحجب وجهك عني وقولك تعالى بلسان اشعيا حجب وجهي عنك لحظة وباحسان ابدى ارحمك . ويليق بكل مسيحي ان يقتني نسخة منها

الفرائد الجمانية

هو شرح للقصيدة الطنطراية التي مطلعها

يا خليّ الببال قد بلبت بالبلبال بال بانوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال
وضعت حضرة الاديب محمد بن الحاج العربي الصابي الملقب بابي الليل . وقال في مقدمته ان ناظم هذه القصيدة هو احد الطنطرايين من جهابذة المدرسة النظامية يقفاد مدح بها نظام الملك شمس الكفاة المتولي امور دار السلام وقتئذٍ " وحذا لتوسع في هذه المقدمة فاصيب في الكلام على الناظم والمدرسة النظامية ونظام الملك

فتح المنان في علم تقويم البلدان

هو رسالة وجيزة تشتمل على ما يكفي تلامذة السنة الاولى والثانية من المدارس الابتدائية تأليف حضرة الماجد محمد افندي ذهني وضعها على طريق السؤال والجواب واكثر ما فيها حدود يستظهرها الطالب

شهادة الامانة

رواية ادبية غرامية مما وضعه شاتوبريان الكاتب الفرنسي الشهير وقد عرّفها حضرة الاديب فرج افندي عبده واهداها الى حضرة الالمعي الفاضل امين بك غالي رئيس نيابة محكمة الاستئناف المختلطة . والرواية ادبية مفيدة اول شيء وقع نظرنا عليه منها كلام قاله كاهن شيخ جمع الديانة العملية كلها وهو قوله ' انه علم رعيته " ان يجربوا بعضهم بعضاً وان يعبدوا الله وينظروا حياة افضل من هذه بعد الموت " وحذا لو اكثر نشر الروايات الادبية التقوية التي من هذا القبيل